يوم السوق فياخذ الحجر ويرجم الناس فلا يصيب احدا بل ينزل حجره بين
الناس ولم يزل رنظة دنيا به رثة كزبا لين الحمام لا يكاد يتميز
عنهم رضي الله عنه صحبته نحو خمس عشرة سنة رضي الله عنه امين
ومنهم الشيخ الصالح المجذوب المشهور بابي عشرة رضي الله عنه ارسل
لي السلام مرات وكان رضي الله عنه اذا امر عليه احد من اصحابي
يذكر اسمي له اشارة الي انك يا فلان من اصحاب عبد الوهاب مع ان
الغالب عليه الاستغراق لا يكاد يفيق الا قليلا واكثر اقامته في
جزيرة الفيل وساحل بولاق ورآوه يمشي علي الما الي ساحل منبوبة مرارا
وله مكاشفات كثيرة واجمع الناس علي محبته واعتقاده رضي الله عنه
صحبته نحو عشر سنين وهو مقعد وهو من رجال الله عز وجل ومن شانه
حلق لحيته وحواجبه وكلما نزل بالمسلمين بلا تلقاه رضي الله عنه ورحمه
ونفعنا ببركاته امين ومنهم الشيخ محمد الابوصيري المشهور بالفطري
رضي الله عنه المجذوب اقام مدة طويلة في جامع الازهر ايام السلطان
الغوري ثم خرج منه وساح في مصر وقراها من غير تقييد وله مكاشفات
وكرامات وخوارق لا يشعر بها غالب الناس وزارني مرات واكل
عندي وارسل لي السلام مرات وَلِي في صحبته نحو اربعين سنة فما رايت
في المجاذيب اقوي حالا منه يوثر في الناس العطب بالقلب اعظم
من النبل وانكر عليه جماعة فمقتوا وخربت ديارهم وكان مدة اقامته
في جامع الازهر طول نهاره يمشي ثم يخر ساجدا تارة للقبلة وتارة لغيرها
ثم يرفع راسه من السجود تارة ضاحكا وتارة باكيا واخبرني الشيخ
شهاب الدين الدسطي قال انكرت عليه مرة فاتاني في المنام وضربني
بعصا شوم علي مرافقي وعلي ركبي حتي مكثت نحو شهر وانا لا اقدر ان امد
رجلي ولا ارفع يدي فمن ذلك ما تعرضت له ومن مدده الخفي انه اليوم

اذا

اذا امر عليه احد من المخنثين الذين يفعل فيهم الفواحش يقول له تعالي ثم
يمسح بيده علي مقعدته فيتوب لوقته وان كان مابونا شفي من مرضه
ذلك وكذلك اذا امرت عليه زانية يفعل معها نظير ذلك او امرد
تميل اليه النفوس وتارة يقبله او يقبل المراة فلا تعود المراة تزني
ولا احد ينظر الي ذلك الامرد بشهوة الي ان يلتحي وكذلك اذا امر
عليه شارب الخمر او من يبلع الحشيش يقول له تعالي اما ان يطعمه
شيا او يسقيه شيا او يبصق في فمه فلا يصير يفعل شيا من ذلك واخبرني
شخص انه مر عليه رجل رايح الي امراة من بنات الخطا يزني بها وارسل
لها الخمر والفاكهة فقال له تعالي فمسح علي ذكره فتحول الله عنه محبة
الزنا من ذلك الوقت في تلك المراة وغيرها وكذلك اذا امر عليه
شخص من المتكبرين اما يسقيه ماء او ما يلبسه عرقيته فيذهب عنه
الكبر لوقته ويصير في غاية التواضع ولما ضرب شخصا بخنجر في
جنده فقتله فاراد جماعة الشريف ان يمسكوه فيبست ايديهم عنه
فلم يستطع احد منهم يرفع يده حتي تابوا عن امساكه ثم بعد مدة جاوا
جماعة من تجار الشام واخبروا ان ذلك الرجل المقتول قتل تاجرا
من الشام وهرب فقبلوا رجل الشيخ علي ذلك وقال لهم قد اخذت
لكم ثاركم ومن شانه في بعض الاوقات انه اذا خرج الي السوق يخرج
بزوجته فيجلس معه حيث جلس لا تستطيع مخالفته ومن شانه
تسخير الخلق له بالعطا فلا يطلب من احد ذهبا او فضة قليلا او كثيرا
فيمنعه ومن شانه يسخر بعض الناس ان يعطيه ما معه او في بيته فيقع ذلك
الشي منه او يسرق من بيته فيبدلهم ووقايعه كثيرة مشهورة رضي الله
عنه ورحمه امين امين امين ومنهم الشيخ الصالح الشيخ شمس الدين
المجذوب الذي يحلق راسه ولحيته ويلبس لبس الفلاحين ويدخل

Copyright © King Saud University